# الوطن

عينٌ على الوطن...

سورية يومية سياسية مستقلة



٦ تشميل قروض شراء الجرارات والعزّاقات الزراعية ببرنامج دعم أسعار الفائدة

١٠ إطلاق العمل في حاضنة دمر التراثية لتشكل أسواقاً دائمة لمنتجات الحرفيين

١٢ وزير الموارد المائية ونظيره العراقي اطلعا على منشأة ضخ وادي بردى ومحطة معالجة الزبداني

١٣ للشهر السابع على التوالي الحسكة بلا ماء



الإثنين ١١ آذار ٢٠٢٤ | الموافق ١ رمضان ١٤٤٥ هـ | العدد ٤١٩١ السنة الثامنة عشرة | الناشر | الشركة العربية السورية للنشر والتوزيع | www.alwatan.sy | Al-Watan | Daily Syrian Independent Political Newspaper | March 11, 2024 | No. 4191 | 18th year


# الرئيس الأسد في حوار مع نجوم سورية حول تحديات صناعة الدراما وسبل دعمها

**وائل العدس**

التقى الرئيس بشار الأسد مجموعة من نجوم الدراما السورية، وجرى خلال اللقاء حوار عن صناعة الدراما وتحديات الإنتاج والنصوص والتصوير، ودَور الأعمال الدرامية حالياً داخل المجتمع، ودعم هذه الصناعة في المرحلة المقبلة.

الحوار تناول أيضاً التحديات التي تعترض الدراما بشقيها الفني والإنتاجي وسبل تجاوز هذه التحديات، كما استمع الرئيس الأسد من الحاضرين إلى أفكار وطروحات يمكن لها أن تخدم هذه الصناعة وضرورة أن تكون هناك خريطة عمل واضحة تدعم عملية الإنتاج وتكون قابلة للتنفيذ وقادرة على النهوض بهذا القطاع.

عدد من الحضور ممن تواصلت معهم «الوطن»، أشاروا إلى أن الرئيس الأسد استمع منهم إلى المشكلات والمعاناة التي تعترض الدراما السورية، لاسيما أن هذا القطاع تضرر نتيجة تداعيات الحرب كما باقي القطاعات في سورية، حيث جرت الإشارة إلى ضرورة معالجة هذه المشكلات من خلال بنية تحفيزية وتشريعية تسهم في تجاوز العقبات التي أوجدتها الحرب على سورية وعلى صناعة الدراما فيها، لتحافظ على ألقها وتستعيد دورها الريادي في العالم العربي.

وبحسب معلومات «الوطن» فقد تطرق اللقاء في جانب منه لحديث ودي بين الرئيس الأسد ونجوم الدراما وأخبارهم ونجاحاتهم.

اللقاء جرى في قصر المهاجرين، وبعد انتهائه ألقى الفنانون نظرة على مكتب الرئيس الراحل حافظ الأسد، وشاهدوا صوراً لحكومات سورية سابقة في فترة الخمسينيات والستينيات، لينتهي اللقاء بالتقاط صورة جماعية مع الرئيس الأسد عند المدخل الشمالي للقصر.

المخرجة رشا شربتجي شددت في تصريح لـ«الوطن» على أهمية وإيجابية اللقاء، ولفتت إلى أن الرئيس الأسد أبدى اهتمامه ودعمه الكامل لقطاع الدراما، وأكد أن للدراما تأثيراً كبيراً في المجتمع.

وأضافت: «تحدث الرئيس الأسد عن الأبواب السياسية التي كانت مغلقة ومشكلات الحصار والمقاطعة، وأشار في الوقت نفسه إلى أن هذه الأبواب فُتحت، وأن علاقاتنا تطورت مع كثير من البلدان، ما يفتح المجال للتعاون في مجال الدراما وغيره من المجالات».

وبيّنت أن الاجتماع ناقش كيفية تسهيل الاستثمارات المحلية والأجنبية لدخول قطاع الإنتاج الدرامي من خلال سن قوانين تحمي رأس المال، إضافة إلى طرح مجموعة من المقترحات منها دراسة موضوع الرقابة وإنشاء منصات واستديوهات ومحطات تلفزيونية، إلى جانب استعراض الأولويات والخطط القريبة والبعيدة، ودراسة أن تكون الدولة شريكة في الاستثمار الدرامي وأن تكون داعمة فيه إلى أبعد الحدود.

وأوضحت أنه تم التطرق إلى بعض المشكلات الاقتصادية والعقوبات المفروضة التي تواجه سورية بسبب الحرب، وكيفية مواجهتها وتجاوزها، مع التأكيد على سعي الدولة لتحسين الوضع المعيشي للمواطنين وتوفير كامل مقومات الحياة.

بدورها النجمة سوزان نجم الدين أكدت أن اللقاء مع الرئيس الأسد اتسم بالصدق والشفافية والوضوح، مشيرة إلى أن سيادته أبدى وقوفه التام إلى جانب صنّاع الدراما، واستمع إلى كل المشكلات التي تصادفهم بهدف دفع العجلة الدراما إلى الأمام، لما للدراما أهمية كبيرة على اعتبارها مرآة حقيقية لوجه سورية الحضاري.

وأضافت: «الرئيس الأسد استمع إلى مقترحاتنا وآرائنا بكل إصغاء واهتمام ورعاية رغم انشغالاته الكثيرة والكبيرة، وهو ما اعتدنا عليه دوماً من سيادته».

ورأت أن اللقاء كان إيجابياً على الصعد كافة، وحمل معه العديد من الأفكار التي من شأنها تطوير قطاع الإنتاج الدرامي واستعاده ألقه.

## الجيش يحبط هجومين لـ«النصرة» ويقتل ٦٠ إرهابياً بينهم أجانب

**حلب- خالد زنكلو**
**حماة- محمد أحمد خبازي**

تصدت وحدات من الجيش العربي السوري لهجومين عنيفين من إرهابيي تنظيم جبهة النصرة في ريف حلب الغربي وريف إدلب الجنوبي، وتمكنت من قتل أكثر من 60 إرهابياً، بينهم 10 انغماسيين من جنسيات غير سورية، كما استهدف الجيش بطيرانه المسيّر، تحركات مسلحي «النصرة» وعددا من الآليات تقل إرهابيين من «الحزب الإسلامي التركستاني» و«أنصار التوحيد» في سهل الغاب.

وبينت مصادر ميدانية لـ«الوطن» أن الجيش العربي السوري نجح الليلة قبل الماضية في إحباط هجومين رأس حربتهما انغماسيون أجانب مما يسمى غرفة عمليات «الفتح المبين»، التي تقودها ما تدعى «هيئة تحرير الشام» الواجهة الحالية لـ«النصرة»، وذلك في محور بلدة بسرطون بريف حلب الغربي ومحور قرية الدانة بريف إدلب الجنوبي.

وذكرت المصادر أن الجيش العربي السوري، وبمؤازرة القوات الرديفة، خاض اشتباكات ضارية بصنوف الأسلحة المختلفة مع إرهابيي ما يسمى «لواء عبد الرحمن بن عوف» التابع لـ«النصرة»، بعد أن أحبط الهجوم وقتل أكثر من 7 انغماسيين، معظمهم من الإيغور، الأمر الذي انعكس على معنويات الإرهابيين، الذين طلبوا تعزيزات لم تتمكن من الوصول إلى خطوط المواجهة، بسبب كثافة النيران التي استخدمتها وحدات الجيش العربي السوري في التصدي للهجوم.

وأكدت المصادر عدم إلحاق أي خسائر بشرية في صفوف الجيش العربي السوري والقوات الرديفة، على حين سقط أكثر من 40 إرهابياً معظمهم من جنسيات عربية وآسيوية وألبانية وأوزبكية بين قتيل وجريح، عدا الانغماسيين، خلال الاشتباكات ولدى اندحار الإرهابيين وتخبطهم في الانسحاب إلى خطوطهم الخلفية.

مصادر مطلعة على الوضع الميداني في منطقة «خفض التصعيد» بإدلب والأرياف المجاورة لها، كشفت أن «النصرة» ومتزعمها الإرهابي المدعو «أبو محمد الجولاني»، سارعا إلى تنفيذ محاولتي التسلل والهجومين السابقين، استجابة لضغوط مورست عليهما من مشغليهما، وخصوصا إدارة الرئيس التركي رجب طيب أردوغان.

وأشارت المصادر لـ«الوطن» إلى أن الهجومين جاءا بعد يوم واحد من التظاهرات التي عمت معظم أرجاء بلدات ومدن إدلب وريف حلب الغربي عقب صلاة الجمعة الفائتة، والتي دعمتها إدارة أردوغان، ووجهت استخباراتها بحمل لافتات دعت إلى «فتح الجبهات» مع مناطق الجيش العربي السوري، في توقيت اختاره أردوغان، وذلك بعد أن كشفت مصادر معارضة مقربة من ميليشيات أنقرة في إدلب أن الهدف من إشعال التظاهرات ومد زخمها واتساعها ضد «النصرة» ومتزعمها «الجولاني»، هو سحب الغطاء السياسي والعسكري عنه، تمهيداً لمرحلة جديدة تستجيب لتطلعات رئيس الإدارة التركية وأجندته الخاصة به.

### جسر جوي أميركي لتسليح إسرائيل وكرنفال إسقاط المساعدات مستمر!

## إبادة غزة متواصلة في رمضان.. ولا هدنة

**الوطن**

على وقع حرب الإبادة التي لم يعرف لها مثيل، يستقبل فلسطينيو غزة شهر رمضان، وسط مناخ دولي عاجز حتى عن تثبيت هدنة مؤقتة توقف المجزرة التي وصل عدد شهدائها حتى الآن إلى 31 ألفاً.

ومع الإعلان عن إخفاق التوصل إلى اتفاق الهدنة، صعد الاحتلال الإسرائيلي عدوانه على قطاع غزة وارتكب خلال الساعات الـ24 الماضية 8 مجازر في القطاع، راح ضحيتها 85 شهيداً و130 جريحاً.

وزير الخارجية والمغتربين فيصل المقداد قال: إن رئيس وزراء كيان الاحتلال الإسرائيلي بنيامين نتنياهو دمر قطاع غزة، وقتل ما يزيد على اثني عشر ألفاً من أطفال غزة، وما يزيد على ثمانية آلاف امرأة، ويقترب مجموع الضحايا الذين قتلهم بدم بارد إلى نحو واحد وثلاثين ألف شهيد، وهي إبادة بشرية موصوفة.

واعتبر المقداد عبر حساب وزارة الخارجية على منصة «X» أن الأخطر من جرائم نتنياهو وعصابته الحاكمة هو الدعم الذي حصل عليه من الكثير من قيادات دول الاتحاد الأوروبي وبرلماناتها، ناهيك عن الدعم الأعمى له من قبل واشنطن.

وأمام حالة العجز الدولي إزاء وقف المجزرة ووقف حرب التجويع واللجوء لسياسة إسقاط المساعدات جواً، وأمام هذا الواقع، أعلنت وزيرة التنمية الدولية النرويجية أن بيث تفينريم أن بلادها تدرس دعم عمليات الإنزال الجوي للمساعدات الإنسانية على غزة، وفي حديث لإذاعة «NRK» النرويجية، ذكرت الوزيرة أنهم يفكرون بدعم هذه العمليات، وأضافت: «لكن أود التأكيد على أن هذا ليس الحل الأنسب»، وذلك حسب وكالة أنباء «الأناضول» التركية.

ومنذ أكثر من أسبوع تواصل مصر والإمارات والأردن وسلطنة عمان والبحرين، تنفيذ عمليات مشتركة لإسقاط مساعدات غذائية على قطاع غزة، إضافة إلى عمليات نفذتها الولايات المتحدة، وجراء الحرب والقيود التي تفرضها قوات الاحتلال الإسرائيلي، بات أهالي قطاع غزة، ولاسيما محافظتي غزة والشمال، على شفا مجاعة في ظل شح شديد في إمدادات الغذاء والماء والدواء والوقود، مع نزوح نحو مليوني فلسطيني من سكان القطاع الذي تحاصره إسرائيل منذ 17 عاماً.

وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين «أونروا»، قالت: إن الجوع في كل مكان بغزة، والوضع في الشمال «مأساوي»، حيث يجري منع دخول المساعدات عن طريق الشاحنات رغم النداءات المتكررة.

وطالبت «أونروا» بتوصيل المساعدات الإنسانية إلى جميع أرجاء القطاع، والتوصل إلى وقف فوري لإطلاق النار من أجل إنقاذ الأرواح.

على الضفة المقابلة كشفت صحيفة «هآرتس» الإسرائيلية، عن «جسر جوي غير مسبوق»، نقلت من خلاله واشنطن عشرات الآلاف من القذائف وأنظمة التوجيه والصواريخ والذخائر للقبة الحديدية.

بالتوازي، واصلت المقاومة الفلسطينية ثباتها وتصديها لقوات الاحتلال، وخاضت معها معارك ضارية على المحاور كافة، مكبّدةً إياها خسائر كبيرة في صفوفها وآلياتها، وذلك في اليوم الـ156 لعملية «طوفان الأقصى» التي بدأتها المقاومة في السابع من تشرين الأول الماضي، على حين أكد التجمع الوطني للقبائل والعشائر والعائلات الفلسطينية، أنهم جزء أصيل من المجتمع الفلسطيني في قطاع غزّة، وهم داعمون أصيلون للمقاومة الشاملة، وليسوا بديلاً من أي نظام سياسي فلسطيني.

### «التموين»: توفير السلع بأسعار مناسبة.. «الشؤون الاجتماعية»: تمكين الجمعيات من الشراء المباشر

## اليوم أول أيام رمضان المبارك.. والمبادرات وأسواق الخير تنطلق في المحافظات

**الوطن**

أعلن المجلس الفقهي في وزارة الأوقاف مساء أمس أن اليوم الإثنين هو أول أيام شهر رمضان المبارك.

وبدأت المحافظات مع قدوم الشهر المبارك بالتسابق لإطلاق المبادرات الخيرية، وكان دعم السيدة الأولى أسماء الأسد لها واضحاً من خلال اجتماعها الأخير مع مجموعة من ممثلي الجمعيات والمؤسسات الخيرية التي أكدت خلاله دور التكافل الاجتماعي خلال الشهر الفضيل.

تسهيلات وإجراءات عديدة اتخذتها الوزارات المعنية لدعم عمل الجمعيات للقيام بدورها المنوط بها خلال رمضان، وأبرزها توفير المحروقات وتأمين احتياجاتها.

وأصدر وزير الشؤون الاجتماعية والعمل لؤي المنجد قراراً، حصلت «الوطن» على نسخة منه، تضمن تعديل نظام العقود ليواكب الظروف الحالية، الذي يمكّن المنظمات غير الحكومية من تأمين احتياجاتها من المواد عبر تقديم تسهيلات للشراء المباشر إذا كانت الاحتياجات المطلوب تأمينها تستند إلى تعرفة رسمية مهما كانت القيمة، شريطة أن يكون الشراء من إحدى الجهات العامة أو من إحدى الجمعيات التعاونية أو الخيرية أو الحرفية ومهما كانت القيمة، إضافة إلى عدد من الإجراءات المحددة بموجب القرار.

من جهته أكد معاون وزير التجارة الداخلية وحماية المستهلك سامر سوسي أن الوزارة تسعى لإقامة المهرجانات لتوفير المواد الغذائية والسلع الأساسية بأسعار مناسبة لتخفيف الأعباء المادية عن المواطنين وبالتالي تحقيق تدخل إيجابي خدمة للمواطنين من خلال الأسعار المخفضة والعروض التي تطرحها الشركات بسعر التكلفة لكونها تخطت حلقات الوساطة بين المنتج والمستهلك وبالتالي تحقق تدخلاً إيجابياً لمصلحة المواطن.

وخلال افتتاحه مهرجان التسوق «شام الخير» بمشاركة 61 شركة صناعية في «مجمع جرمانا» الذي تقيمه غرفة صناعة دمشق وريفها مع غرفة تجارة ريف دمشق أكد سوسي أن الوزارة مستمرة بعملها ضمن التدخل الإيجابي سواء عبر طرح السلع والمواد الأساسية ضمن صالات المؤسسة السورية للتجارة بكميات كبيرة وأسعار مناسبة أم عبر ضبط الأسواق خاصة خلال شهر رمضان الكريم بهدف التخفيف من الأعباء، مؤكداً أن القطاعين العام والخاص شريكان في هذا المهرجان لتلبية احتياجات المواطنين خلال شهر رمضان المبارك.

من جانبه أكد مدير عام المؤسسة السورية للتجارة زياد هزاع أن هناك أكثر من خطة وضعت على مستوى الوزارة والمؤسسة لتأمين السلع بسعر التكلفة، كالمهرجانات التي تم فيها منح المنتجين حصرا البيع بشكل مباشر بسعر التكلفة أو من خلال إعداد سلل غذائية بأسعار مخفضة.

**أ. د. بثينة شعبان**

## المرأة والقضية

لم أجد من المستساغ أبداً أن يقدّم لي أحد أي تهنئة باليوم الذي أعلنته الأمم المتحدة يوماً عالمياً للمرأة لعدة أسباب، أولاً لأن الاحتفاء بالمرأة بتخصيص يوم لها، يأتي في حين تعيش كل أيام السنة تتصارع مع مفاهيم متوارثة وأساليب عمل وحياة تفرض عليها أصعب الخيارات من دون معالجة أي من هذه الصعوبات بشكل مؤسساتي وجذري وفاعل، وقد أصبحت المرأة عاملة ومشاركة في إنشاء الأسرة ولكن من دون إزاحة الأعباء التقليدية عن كاهلها إلا ما ندر منها، ومن دون إعطائها فرصة الإبداع والخلق والمتعة بما تقوم به سواء كعاملة في المجال العام أم كأمّ تنجب وتربي وتورّث القيم والمفاهيم، وما ادّعته المجموعة الغربية من تحرير للمرأة ما هو إلا بضعة قشور أساءت إليها أكثر من فتح الأبواب لها للتعبير عن طاقاتها الخلاقة في المجال الذي اختارته، وهذا حديث يطول وذو شجون.

ولكنّ السبب الأساسي لرفضي تسمية الثامن من آذار عيد المرأة العالمي هو ما يجري للنساء في فلسطين تحت أنظار العالم أجمع وخاصة العالم الغربي الذي يدّعي «التحضّر» ويتشدق بعبارات، تبين أنها فارغة، في حقوق المرأة والطفل والإنسان، حيث تركز الإبادة والتطهير العرقي التي يقوم بها الصهاينة في فلسطين على قتل النساء والأطفال بأعداد مرعبة كي لا تنجب النساء بعد اليوم أطفالاً يقاومون احتلالاً عنصرياً بغيضاً ويزعزعون أسس اغتصابه الاستعماري الممقوت عالمياً للأرض.

على مدى خمسة أشهر ونيف تستبيح قوات الاحتلال الصهيوني حياة النساء والأطفال كما لم يحدث أبداً في التاريخ، ونحن ننتظر المنظمات والهيئات والمؤسسات الدولية التي تسيطر عليها الولايات المتحدة ومخابراتها والتي تدّعي أن هدفها الأساس هو حماية حقوق المرأة وتفعيل دورها، ننتظر منها أن تعلن غضباً عارماً وعملاً مشهوداً لحماية حق المرأة الفلسطينية في الحياة على أرضها ولكن لا مجيب.

منذ أشهر ونحن نتطلّع إلى ما يسمّى «النظام الدولي» الذي هو عملياً «النظام الغربي» وهيئات الأمم المتحدة، أن يتخذوا قراراً يساعد على الأقل في حماية ما مازال على قيد الحياة من النساء والأطفال، ولكنّ المشهد أكثر من مخزٍ والنتائج أكثر من محبطة، والتي أظهرت وحشية القيم التي يشاركونها مع كيان الأبارتيد الصهيوني الجاثم على فلسطين.

إن جريمة إبادة عشرات الآلاف من النساء والأطفال في فلسطين والدعم السخي بالسلاح والذخيرة المدمّرة المقدّم من الغرب لمرتكبي هذه الجريمة الوحشية ينزع عن الغرب مرة وإلى الأبد، أي حق بادعاء الحضارة أو ادعاء العالمية أو ادعاء الحرص على حقوق المرأة والطفل في أي مكان في العالم أو أي قيم إنسانية حضارية، فكفى احتفالات بعيد «الحب» الذي اخترعه الغرب ليغطي على حجم الكراهية التي ينفثها ويمارسها ضد الشعوب الأخرى، وكفى احتفالات بيوم المرأة العالمي لأن ما يصدر عن الغرب لا يستحق أن يُعطى صفة العالمية بما أن كل مفاهيمه وخططه ومؤسساته تهدف إلى حماية ذاته حتى على أنقاض وجماجم الملايين من الشعوب في كل أرجاء العالم.

السؤال الوجيه الذي علينا أن نطرحه اليوم بهذه المناسبة هو: لماذا كل هذا الحقد وهذا الانتقام من المرأة والطفل في فلسطين؟ فهاتان الفئتان لم تحملا السلاح ولم تقاتلا عدواً متوحشاً كإسرائيل ولم تُتح لهما الفرصة أن تكونا جزءاً من المعركة على الأرض فلماذا يتمّ استهدافهما بكل هذا القدر من الوحشية في حين تدعو كل الأديان والأعراف وثقافات الشعوب المختلفة عبر التاريخ إلى الرفق بهما أثناء الحروب ومحاولة إنقاذهما من إفرازات ونتائج الصراعات المسلحة؟

الجواب عن هذا السؤال نجده لدى المرأة التي تستحق التكريم كل يوم وليس فقط في الثامن من آذار، وتستحق إعلاء شأنها ضمن ثقافتها ووطنها وأرضها ومؤسساتها، أنها المرأة المقاومة المتشبثة بالأرض والعاملة على زرع محبة هذه الأرض في كل خلية من خلايا أبنائها، المرأة الناقلة للثقافة والتراث والحكايا والحرف من جيل إلى جيل، المرأة التي احتضنت شجرة الزيتون متحدية الجرّافة الإسرائيلية، والمرأة السورية التي قدمت خمس شهداء من أبنائها ودفعت بالسادس والأخير للالتحاق بواجبه في سبيل الوطن معلنة أن أرواحنا جميعاً رخيصة في سبيل الوطن فمن دون الوطن لا وجود لأي منا، والمرأة الجزائرية التي عاشت على الجبال وكانت الأداة الأساسية لإيصال شريان الحياة إلى المقاومين، والسورية التي كانت تنقل الأسلحة والمؤونة للمجاهدين في الغوطة تحت عباءتها وتشكّل ظهراً أميناً لمقاومتهم، ولا شكّ لديّ أن المرأة لعبت دوراً مماثلاً في تاريخ واستقلال بلدان وشعوب أخرى، فقد كان صوت جون فوندا يهزّ الضمائر ضد الحرب الأميركية على شعب فيتنام، كما كانت نساء جنوب إفريقيا المدد والسند لمقاومي حكم الفصل العنصري والساعين إلى تحرير بلدهم من حكم الأبارتيد البغيض.

في كل حروب التحرير كانت المرأة هي التي تمدّ المقاومين بسبل العيش والاستمرار، وفي أوقات التجويع والحصار كانت هي التي تخترع وتبدع لإطعام من تستطيع إطعامه من ضحايا القصف والحرب والعدوان، وكانت هي الراسخة في الأرض والعاملة على إحيائها وتوريث القيم والتاريخ للقادم من الأجيال، ولذلك فإن حرب الإبادة التي يشنها الصهاينة، والداعمون لهم في الغرب على النساء والأطفال بشكل خاص في فلسطين تهدف إلى اجتثاث رحم المقاومة ومرضعتها الأساسية وإلى تدمير هذا الإرث التحرّري الغني الذي كان ضمانة لاستمرار المقاومة عبر السنوات والعقود، ومن هذا المنظور فإن المرأة الفلسطينية ليست الوحيدة المستهدفة بل كل امرأة وإنسان في العالم وكل هذا الإرث العريق والتاريخي والذي يستحق لقب «حضاري» في حين لا يستحق الغرب المتوحش وأعوانه من عملاء متصهينين والذين لا يعرفون من الحياة سوى الحروب والقصف والقتل والتعذيب والإرهاب والتدمير، لا يستحقون إلا لقب المتوحشين. فكفى المسؤولين أن يقولوا إن ما يجري هو وصمة عار على الحضارة ولكن لا توجد حضارة، أي حضارة وأي نظام عالمي يسمح بأن يشهد كل هذا التطهير العرقي من دون اتخاذ موقف حاسم وجريء وفاعل ضده؟ لقد قال الله في كتابه الكريم: «من قتل نفساً بغير نفس أو فساد في الأرض فكأنما قتل الناس جميعاً» وما لم يشعر البشر جميعاً أن قتل النساء والأطفال في فلسطين هو قتل لهم فإن إنسانيتهم تبقى منقوصة لأنهم كما قال أدونيس تعني أن الذات لا سيادة لها حتى على نفسها وأن لازمن لمن يعيش ويفكر ويعمل تابعاً للآخرين.

في جريمة الإبادة التي يمارسها الصهاينة اليوم بحق الفلسطينيين يكاد يكون العالم برمّته عاجزاً أن يبتكر زمنه بعيداً عن زمن الغرب وإملاءاته، وبهذا فإن الزمن اليوم تطهير عرقي للفلسطينيين وسجن للإرادة والفعل الدوليين، والمطلوب ليس فقط إعلاء الصوت نصرة للحق ولفلسطين وإنما التحرّر من السجن المفهوماتي الذي فرضه الغرب على العالم، وما كان لهذه الإبادة البشعة أن تستمر خمسة أشهر لو أن الناس في كل مكان يمتلكون السيادة على أنفسهم، والانتقام الشنيع من النساء والأطفال يعود في أحد أسبابه إلى أن المرأة المقاومة والمقاوَمة عموماً، تحاول أن تجترح زمنها وأدواتها بعيداً عن إملاءات الآخرين ولهذا فإن الغرب الذي استعبد زمن الآخرين يشعر بخطر وجوديّ عليه وصبّ كلّ دعمه لإبقاء أداته في ارتكاب الجريمة هذه لأنه اعتبر ما يجري في فلسطين حرباً وجودية لأن الانتصار بها يعني التحرر الحقيقي من الاستعمار الداخلي للإنسان كما ويقدّم سابقة تنذر بسقوط الغرب في شرّ أعماله.

من هنا فإن الدعم الحقيقي لمن يضحّون من أجل الحرية على أرضهم هو دعم لحرية الإنسان في كل مكان على هذا الكوكب، ولذلك يمنع الغرب كلّه الصحفيين من الذهاب إلى غزة لنقل الصورة الحقيقية لجرائم حرب الإبادة التي يشنها مجرمو الحرب في الحكومات الغربية، وتقوم مؤسسات التواصل الاجتماعي بكتم أصوات من يحاول أن ينشر عن جرائم الإبادة، ولقد تمّ إغلاق حرية التعبير والإعلام في الغرب تماماً، ويتمّ قمع كل مظاهر الاحتجاج على جرائم الإبادة وبشكل رسمي حكومي.

لقد تحول الغرب إلى سور قمع حديدي جديد يمنع مواطنيه من حريات شخصية يَتَمتّع بها مواطنو بلدان العالم خارج سور القمع الصهيوني الكاتم للأصوات، فترى الإعلام الغربي يتكلم بصوت واحد في كل بلدانهم ومن مصدر حكومي واحد ليعيد التجربة السوفييتية بنسخة صهيونية.